

Distr.: General
14 January 2008



Original: Arabic

رسالة مؤرخة ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

١ - إلحاقاً برسالتي الأخيرة لكم بتاريخ ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ بشأن الأعمال العسكرية العدوانية التي نفذتها القوات المسلحة التشادية داخل الأراضي السودانية، أرجو أن أنهى لكم علمكم أن حكومة تشاد قد واصلت اعتداءاتها واختراقها للحدود السودانية خلال الأيام الماضية، بل أكدت على لسان رئيسها إدريس ديبي أن ما قامت به هو عمل عسكري مدروس ومقصود وأنها ستواصل ذلك بكل قوة.

٢ - صباح السبت الموافق ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ أعلن الرئيس إدريس ديبي على الملأ أن قواتهم سوف تهاجم مواقعاً داخل السودان وذلك في الخطاب الذي ألقاه في ساحة الاستقلال بالعاصمة إنجمينا، ويمثل ذلك الخطاب دون شك وثيقة دامغة وإقراراً من رئيس الدولة بأن العدوان أصبح سياسة وتوجهاً ثابتاً لحكومته، كما يشكل ذلك خرقاً واضحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وضرباً بكافة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين عرض الحائط.

٣ - بعد يوم واحد من إعلان الرئيس إدريس ديبي المشار إليه، وفي تمام الساعة الرابعة والنصف من صباح الأحد ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، قصفت القوات الجوية التشادية قريتي جوكر ووادي راتع السودانيتين اللتين تبعدان ٣٥ كلم فقط من مدينة الجنيينة وترتب على الهجوم خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، وذلك تنفيذاً لتلك التهديدات.

٤ - إن اعتداءات تشاد على الأراضي السودانية، براً وجواً، ليست وليدة التطورات الأخيرة، بل إن لحكومتها سجلاً طويلاً من التجاوزات والاختراقات والأعمال العدائية في انتهاك صارخ ومستمر لمبادئ حسن الجوار والالتزامات التي قطعتها على نفسها، ونوجز أدناه رصدًا للاستفزازات ولتسلسل ذلك العدوان خلال الأشهر القليلة الماضية:

(أ) بتاريخ ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، حُلقت طائرة مروحية تشادية فوق سماء مدينة كلبس، وأعقب ذلك في ذات اليوم تحليق طائرتين مقاتلتين أخريين فوق ذات المنطقة كما تكررت عملية الاختراق هذه على المدينة في اليوم التالي أيضاً.



(ب) بتاريخ ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، اخترقت طائرة تشادية مقاتلة الأجواء السودانية فوق منطقة مستري بالقطاع الغربي.

(ج) بتاريخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، حلقت أربع طائرات مقاتلة قادمة من الأراضي التشادية فوق سماء منطقة أم دخن السودانية لأكثر من سبع مرات وبصورة متكررة وبارتفاعات منخفضة جدا.

(د) بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، حلقت طائرة تشادية مقاتلة على مستوى منخفض فوق مواقع القوات السودانية بمنطقة تدلتي بالقطاع الغربي للمنطقة الغربية.

(هـ) بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، اخترق الطيران المقاتل التشادي الأجواء السودانية ثلاث مرات في الساعة العاشرة والنصف من صباح نفس اليوم فوق سماء مدينة كلبس.

(و) بتاريخ ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، اخترق الطيران التشادي الأجواء السودانية عند منطقة كدكولي ورجل الخرازية بالقرب من منطقة مستري وقام بقصف تلك المناطق بعدد ثلاث طائرات هيلكوبتر في الساعة الرابعة والساعة السادسة والساعة السابعة وأربعين دقيقة من صباح ذات اليوم مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين وإحراق عدد من المزارع الزراعية بالمناطق المذكورة.

(ز) بتاريخ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، اخترق الطيران التشادي في الساعة العاشرة مساء الأجواء السودانية فوق مدينة كلبس أيضا من الغرب إلى الشرق من المدينة.

(ح) بتاريخ ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، في الساعة الرابعة وعشرين دقيقة صباحا، قصفت طائرات هيلكوبتر تشادية كما هو معلوم منطقة وادي راتع وأصاب سبعة مواطنين توفي خمسة منهم لاحقا.

٥ - إن حكومة السودان التي طفح بها الكيل وهي تلتزم سياسة الحكمة وضبط النفس لتود أن تضع بين أيديكم مجددا سفور هذه الاعتداءات غير المبررة من الجارة تشاد ولتؤكد مرة أخرى أن إطلاق العنان لحكومة تشاد للتمادي في عدوانها سوف يلحق أبلغ الأضرار ليس فقط بجهود الحل السلمي بمسألة دارفور، وإنما بأمن وسلام المنطقة جمعاء.

٦ - أرجو في الختام، سيدي الرئيس، تعميم هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. عبد الحمود عبد الحليم محمد

المندوب الدائم لجمهورية السودان

لدى الأمم المتحدة